

¹الصَّبِيثُ خَيْرٌ مِنَ الدُّهْنِ الطَّيِّبِ، وَيَوْمُ الْمَمَاتِ خَيْرٌ مِنْ
يَوْمِ الْوِلَادَةِ. ²الدَّهَابُ إِلَى بَيْتِ التَّوْحِ خَيْرٌ مِنَ الدَّهَابِ
إِلَى بَيْتِ الْوَلِيمَةِ، لِأَنَّ ذَاكَ نِهَائُهُ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَالْحَيُّ
يَضَعُهُ فِي قَلْبِهِ. ³الْخُرْنُ خَيْرٌ مِنَ الصَّحِكِ، لِأَنَّهُ يَكْتَابُهُ
الْوَجْهُ يُصْلِحُ الْقَلْبَ. ⁴قَلْبُ الْحُكَمَاءِ فِي بَيْتِ التَّوْحِ،
وَقَلْبُ الْجُهَالِ فِي بَيْتِ الْفَرَحِ. ⁵سَمْعُ الْإِنْتِهَارِ مِنَ الْحَكِيمِ
خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ مِنْ سَمْعِ غِنَاءِ الْجُهَالِ، لِأَنَّهُ كَصَوْتِ
السُّنُوكِ تَحْتَ الْفِذْرِ هَكَذَا ضُحْكُ الْجُهَالِ. هَذَا أَيْضاً
بَاطِلٌ. ⁷لِأَنَّ الظُّلْمَ يُحَمِّقُ الْحَكِيمَ، وَالْعَطِيَّةَ تُفْسِدُ
الْقَلْبَ. ⁸نِهَائُهُ أَمْرٌ خَيْرٌ مِنْ بَدَائِيهِ. طَوْلُ الرُّوحِ خَيْرٌ مِنْ
تَكْثِيرِ الرُّوحِ. ⁹لَا تُسْرِعْ بِرُوجِكَ إِلَى الْعَصَبِ، لِأَنَّ الْعَصَبَ
يَسْتَفْتِرُّ فِي حِصْنِ الْجُهَالِ. ¹⁰لَا تَقُلْ، لِمَاذَا كَانَتِ الْيَأْمُ
الْأُولَى خَيْراً مِنْ هَذِهِ. لِأَنَّهُ لَيْسَ عَنْ حِكْمَةٍ تَسْأَلُ عَنْ
هَذَا. ¹¹الْحِكْمَةُ صَالِحَةٌ مِثْلُ الْمِيزَانِ، بَلْ أَفْضَلُ لِتَطْطِيرِ
السَّمْسِ. ¹²لِأَنَّ الَّذِي فِي ظِلِّ الْحِكْمَةِ هُوَ فِي ظِلِّ
الْفِضَّةِ، وَفَضْلُ الْمَعْرِفَةِ هُوَ أَنَّ الْحِكْمَةَ تُحْيِي
أَصْحَابَهَا. ¹³أَنْظُرْ عَمَلَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مَنْ يَغْدُرُ عَلَى تَفْوِيمِ مَا
قَدْ عَوَّجَهُ. ¹⁴فِي يَوْمِ الْخَيْرِ كُنْ بِخَيْرٍ، وَفِي يَوْمِ الشَّرِّ
اعْتَبِرْ. إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ هَذَا مَعَ ذَلِكَ لِكَيْلَا يَجِدَ الْإِنْسَانُ شَيْئاً
بَعْدَهُ. ¹⁵قَدْ رَأَيْتُ الْكُلَّ فِي أَيَّامِ بَطْلِي. قَدْ يَكُونُ بَارٌّ يَبِيدُ
فِي بَرِّهِ، وَقَدْ يَكُونُ شَرِيرٌ يَطُولُ فِي سَرِّهِ. ¹⁶لَا تَكُنْ بَارّاً
كَثِيراً وَلَا تَكُنْ حَكِيماً بَزِيَادَةٍ. لِمَاذَا تَحْرَبُ تَفْسِكَ. ¹⁷لَا
تَكُنْ شَرِيراً كَثِيراً وَلَا تَكُنْ جَاهِلاً. لِمَاذَا تَمُوتُ فِي غَيْرِ
وَقْتِكَ. ¹⁸حَسِّنْ أَنْ تَتَمَسَّكَ بِهَذَا وَأَيْضاً أَنْ لَا تَرْجِي بِدَكَ
عَنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ مُتَّقِي اللَّهَ يَخْرُجُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا. ¹⁹الْحِكْمَةُ
تُقَوِّي الْحَكِيمَ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ مُسَلِّطِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي
الْمَدِينَةِ. ²⁰لِأَنَّهُ لَا إِنْسَانٌ صَدِيقٌ فِي الْأَرْضِ يَعْمَلُ صِلَاحاً
وَلَا يُحْطِيءُ. ²¹أَيْضاً لَا تَضَعْ قَلْبَكَ عَلَى كُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي
يُقَالُ، لِئَلَّا تَسْمَعَ عَيْدَكَ بِنِسْبِكَ. ²²لِأَنَّ قَلْبَكَ أَيْضاً يَعْلَمُ أَنَّكَ
أَنْتَ كَذَلِكَ مِرَاراً كَثِيراً سَبَبْتَ آخَرِينَ. ²³كُلُّ هَذَا امْتَحَنُهُ
بِالْحِكْمَةِ. قُلْتُ، أَكُونُ حَكِيماً، أَمَا هِيَ قَبَعِيدَةٌ عَنِّي. ²⁴بَعِيدٌ
مَا كَانَ بَعِيداً، وَالْعَمِيقُ الْعَمِيقُ مَنْ يَجِدُهُ. ²⁵ذُرْتُ أَنَا
وَقَلْبِي لِأَعْلَمَ وَلَا بَحْتٌ وَلَا طَلَبَ حِكْمَةٍ وَعَقْلاً، وَلَا عَرِفَ
السِّرَّ أَنَّهُ جِهَالَةٌ، وَالْحَمَاقَةُ أَنَّهُا جُنُونٌ. ²⁶فَوَجَدْتُ أَمْرٌ مِنَ
الْمَوْتِ، الْمَرْأَةُ الَّتِي هِيَ شَيْتَانٌ، وَقَلْبُهَا أَشْرَاكٌ، وَبَدَاهَا
فُيُودٌ. الصَّالِحُ قُدَّامَ اللَّهِ يَنْجُو مِنْهَا. أَمَا الْخَاطِئُ فَيُؤَخِّدُ
بِهَا. ²⁷أَنْظُرْ. هَذَا وَجَدْتُهُ قَالَ الْجَامِعَةُ، وَاجِدَةٌ فَوَاجِدَةٌ
لَا جِدَّ النَّيْجَةَ ²⁸الَّتِي لَمْ تَزَلْ تَفْسِي تَطْلُبُهَا فَلَمْ أَجِدْهَا.

رَجُلًا وَاحِدًا بَيْنَ أَلْفٍ وَجَدْتُ. أَمَّا امْرَأَةٌ، فَصَيَّنَ كُلُّ أَوْلِيكَ
 لَمْ أَحِدٌ. ²⁹ أَنْظُرْ. هَذَا وَجَدْتُ فَقَطُّ، أَنَّ اللَّهَ صَنَعَ الْإِنْسَانَ
 مُسْتَقِيمًا، أَمَّا هُمْ فَطَلَّوْا اخْتِرَاعَاتٍ كَثِيرَةً.